اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 30-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 111 رقم القصاصة: 1

اعتبرت مبادرة خادم الحرمين أساس الحل

الجامعة العربية تقرر دعم "الدولة الفلسطينية" في مجلس الأمن

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 30-11-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 111 رقم القصاصة: 2

رضوى عبد الله - القاهرة

وافق مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في ختام الاجتماع غير العادي الذي عقده امس السبت على خطة التحرك العربي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين، وتتضمن الخطة طرح مشروع القرار العربي بإنهاء الاحتلال بشكل رسمي أمام مجلس الأمن الدولي واستمرار التشاور بهذا الشأن مع الدول الأعضاء في المجلس والمجموعات الإقليمية والقارية والدولية. ولقد مجلس الجامعة العربية في قرار أصدره في ختام أعمال دورته غير العادية المستأنفة برئاسة موريتانيا وحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، وفداً وزارياً عربياً مفتوح العضوية برئاسة دولة الكويت (رئاسة القمة العربية ولجنة مبادرة السلام العربية) وعضوية موريتانيا (رئيس مجلس الجامعة العربية) والأردن (العضو العربي في مجلس الأمن الدولي) ودولة فلسطين والأمين العام للجامعة العربية لإجراء ما يلزم من اتصالات وزيارات لحشد الدعم الدولي لمشروع القرار العربي أمام مجلس الأمن، فيما رأس وفد المملكة صاحب السمو الملكي نائب وزير الخارجية عبد العزيز بن عبد الله.

وأيد المجلس مسعى دولة فلسطين للانضمام إلى المؤسسات والمواثيق والمعاهدات والبروتوكولات الدولية بما فيها الانضمام لمحكمة الجنايات الدولية. وأكد المجلس على التمسك بمبادرة السلام العربية التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وأقرتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ باعتبارها لا تزال الحل الأمثل لحل القضية الفلسطينية والتفاعل الإيجابي مع المبادرات الساعية لاستئناف المفاوضات وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية على أساس هذه المبادرة.

كما أكد المجلس استمرار العمل العربي المشترك لضمان الاعتراف الدولي بدولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود ١٩٦٧ من قبل الدول التي لم تعترف بها بعد، ولمن قرار التصويت الاعتراف بدولة فلسطين وتوصيات البرلمانات البريطانية والأيرلندية والأسبانية بهذا الخصوص والتحرك البرلماني الفرنسي في هذا الشأن.

وأهاب المجلس رفضه المطلق والقاطع للاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية ورفض جميع الضغوطات التي تمارس على القيادة الفلسطينية بهذا الشأن وإدانة كافة الإجراءات الإسرائيلية لتكريس ما يسمى بـ«يهودية الدولة» والتحذير من خطورة هذا التوجه العنصري و عواقبه الخطيرة على الشعب الفلسطيني والمنطقة.

وأدان المجلس ممارسات إسرائيل (سلطة الاحتلال) وجميع محاولاتها التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى وفرض السيطرة الإسرائيلية عليه، وإدانة الاعتداءات المتكررة كافة من المتطرفين الإسرائيليين على حرمة المسجد الأقصى وما يمثله ذلك من تهديد بالدفع بحرب دينية، والتسبب في المزيد من العنف والفوضى في المنطقة.

ودعا المجلس الدول التي قدمت الالتزامات بهذا الخصوص إلى تنفيذ تعهداتها بشكل فوري من خلال حكومة الوفاق الوطني، مجدداً رفضه وإدانته لما تقوم به حكومة الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات لتقويض حكومة الوفاق الوطني بما في ذلك وقف تحويل أموال الضرائب الفلسطينية التي تجبيها. كما جدد المجلس التأكيد على ضرورة توفير شبكة أمان مالية بقيمة ١٠٠ مليون دولار شهرياً لحكومة الوفاق الوطني وذلك لتمكينها من تعزيز صمود أبناء الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة في مواجهة الإجراءات الإسرائيلية كافة، ووجه المجلس الشكر إلى الدول التي أوفت بالتزاماتها في شبكة الأمان العالمية ومطالبة باقي الدول بسرعة الإيفاء بالتزاماتها. ووجه المجلس الشكر لجهود العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لرعايته المفاوضات في القدس ولوقف الانتهاكات الجسيمة والاعتداءات الإسرائيلية ورفض كل محاولات إسرائيل المساس بهذه الرعاية والوصاية الهاشمية.

من جهته، أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي أن الدول العربية ستتوجه بمشروع قرار عربي إلى مجلس الأمن خلال الأيام القليلة القادمة، من خلال دولة الأردن، العضو عن المجموعة العربية لدى مجلس الأمن، بهدف وضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للفلسطين.

وقال العربي، في تصريح للصحفيين إن القضية الفلسطينية جرى تدويلها قبل قبل أكثر الجديد اليوم، أن الدول العربية وفلسطين قررت التوجه إلى مجلس الأمن عبر الأردن، بمشروع قرار عربي، فيما أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على ضرورة تدويل القضية الفلسطينية في ظل التعنت الإسرائيلي المتواصل و غياب الشريك في إسرائيل.

وقال الرئيس عباس في كلمته التي ألقاها أمام الدورة غير العادية المستأنفة لمجلس وزراء الخارجية العرب بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية برئاسة موريتانيا : «إنه لم يعد هناك شريك في إسرائيل، ولم يعد هناك خيار سوى تدويل القضية الفلسطينية عبر تدويل الخطة التي تم الاتفاق عليها»، في إشارة منه إلى الذهاب إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار دولي بتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م. ونوه عباس بدعم الدول العربية للفلسطين من خلال شبكة أمان بقيمة ١٠٠ مليون دولار حرصاً على استمرار تعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.